

الاعتصام

الباب العاشر في بيان معنى الصراط المستقيم الذي انحرفت عنه سبل أهل الإبتداع فضلت عن الهدى بعد البيان هذا وجه أول .

قد تقدم قبل هذا أن كل فرقة وكل طائفة تدعي أنها على الصراط المستقيم وأن ما سواها منحرف عن الجادة وراكب بنيات الطريق فوقع بينهم الاختلاف إذا في تعيينه وبيانها حتى أشكلت المسألة على كل من نظر فيها حتى قال من قال : كل مجتهد في العقلية أو النقلية مصيب فعدد الأقوال في تعيين هذا المطلب على عدد الفرق وذلك من أعظم الإختلاف إذ لا تكاد تجد في الشريعة مسألة يختلف العلماء فيها على بضع وسبعين قولاً إلا هذه المسألة فتحرير النظر حتى تتضح الفرق الناجية التي كان عليه النبي A واصحابه من أغمض المسائل